بسم الله الرحمن الرحيم

شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس الرابع عشر

بابُ التاءات

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ
نِعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ..... مَعاً أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمّ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ .. ..عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

فائدة دراسة باب التاءات

أولاً : يقصد بالتاءات هنا تاء التأنيث للدلالة على أنها مؤنثة
-1الوقف الاضطراري والاختباري.
-2كتابة المصاحف.
كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة
كتبت تاء التأنيث في المصاحف العثمانية على صورتين هما:

-1تاء مبسوطة هكذا (ت) فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء.
-2تاء مربوطة هكذا (ة) فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء.
وهناك بعض الكلمات في القرآن رسمت في بعض المواضع بالتاء المبسوطة وفي مواضع أخرى بالتاء المربوطة.

إضاءة

-كل تاء مبسوطة فهي مضافة وليست كلُّ تاءٍ مضافةٍ مبسوطةً.
-كل امرأة أضيفت إلى زوجها تكتب بالتاء المبسوطة مثل: امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ.
-التاء المنونة مربوطة لأن التنوين يقطع الإضافة.

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الأَعْرَافِ رُومِ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

بين الناظم هنا مواضع الكلمات التي رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق المصاحف العثمانية وهي سبعة مواضع، موضعين في صورة الزخرف، وموضع واحد في كل من : في سورة الأعراف ، سورة الروم ، وسورة هود ، وسورة كاف (أي سورة مريم) وسورة البقرة.

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ: أي كتبت بالتاء المفتوحة
وَزَبَرَه أي: كتبه وهو الكتاب الذي أنزل على سيدنا داود- عليه السلام أي: المكتوب والضمير يعود على الصحابة الذين كتبوا الوحي أمام الرسول صلى الله عليه وسلم بأمره وإقراره وقيل يعود على عثمان بن عفان رضى الله عنه وذلك من باب المجاز لأن عثمان لم يكتب بنفسه وإنما كان سبباً وآمرا بالكتابة.
ثم ذكر الناظم المواضع التي رسمت بالتاء المبسوطة وهي:
-1أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَت رَبِّكَ (الزخرف 32(
-2وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ الزخرف 32.
-3إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ الأعراف (56(
-4فَانظُرْ إِلَى ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللهِ" (الروم 50.(
-5رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُو عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (هود 73.(
-6ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُو زَكَرِيَّا بسورة كاف أي (مريم 2.(
-7أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ (البقرة 218.(
وما عدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

نِعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ..... مَعاً أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمّ

نِعْمَتُهَا: يقصد الناظم المواضع التي ذكرت بالتاء المفتوحة باتفاق المصاحف العثمانية ووردت في أحد عشر موضعاً كما ذكرها الناظم رحمه الله.
-1نِعْمَتُهَا : في قوله تعالى: وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ (البقرة 231).فالضمير (هَا) يعود على آخر مذكور في البيت السابق وهو البقرة

2-ثَلاَثُ نَحْلٍ : ثلاثة مواضع في سورة النحل رسمت فيها كلمة (نِعْمَت) بالتاء المفتوحة وهي في قوله تعالى:
1-أَفَبِالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (النحل 72).
2-يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَفرون(النحل 83).
3-وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (النحل 114)
3-إِبْرَهَمْ ..... مَعاً: أي موضعين في سورة إبراهيم رسمت فيها كلمت (نِعْمَت) بالتاء المفتوحة في قوله تعالى:
1-أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً (إبراهيم 28).
2-وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا (إبراهيم 34).
و أشار إليهما بكلمة مَعاً : أي: موضعان.
أَخِيرَاتٌ :يقصد الناظم بقوله المواضع الأخيرة من كل من سورة (البقرة والنحل وإبراهيم)
احترازاً من المواضع الأولى في كل من هذه السورفقد جاء في سورة البقرة موضعين الأول جاء بالتاء المربوطة)وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيْدُ البقرة (211)
وجاء في سورة النحل خمسة مواضع الموضعين الأولين رُسم بالتاء المربوطة وهما في قوله تعالى : وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ النحل(18)
(أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ 71) النحل(
وفي سورة إبراهيم جاءت كلمة (نِعْمَت) ثلاث مرات الموضع الأول منهم رسمت بالتاء المربوطة في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ) إبراهيم 6)
4-عُقُودُ الثَّانِ هَمّ : أي الموضع الثاني في سورة العقود (أي المائدة.)
الثَّانِ :قيد احترازي حتى يخرج الموضع الأول.
هَمّ : قيد بياني حتى يبين الموضع وهو : اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ (المائدة 11).
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ..... ..
5-لُقْمَانُ :أي موضع سورة لقمان في قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَاتِهِ (31).
6-ثُمَّ فَاطِرٌ : في سورة فاطرفي قوله تعالى: يَأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ (3).
7-كَالطُّورِ : في سورة الطور في قوله تعالى: فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ (الآية 29).
8-عِمْرَانَ :في سورة ال عمران في قوله تعالى: وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ

أَعْدَآءً (آية 103(
وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.
,,,,,,,,,عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
ثم ذكر الناظم كلمة قرآنية جديدة رسمت بالتاء المبسوطة وهي كلمة (لَعْنَت) باتفاق المصاحف العثمانية فِي موضعين هما:
-1عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا) :بِهَا) كلمة بها عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل عمران في قوله تعالى: ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَذِبِينَ (آل عمران 61)فرسمت بالتاء المبسوطة.
-2وَالنُّورِ :في الموضع الأول من سورة النور في قوله تعالى: وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ (النور 7(
وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّ
شَجَرتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ ..... كُلاًّ وَالاَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ ..... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الأَعرا ف وَكلُّ مَا اختُلفْ ..... جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ
وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ : يقصد الناظم أن كل كلمة (امْرَأَتُ)رسمت بالتاء المفتوحة في كل من (سورة يوسف آل عمران القصص التحريم)
ووردت في سبعة مواضع باتفاق المصاحف العثمانية:
-1*وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ* امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ (يوسف 30(
-2*قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ* أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ (51(
-3امْرَأَتُ عِمْرَنَ (آل عمران 35.(
-4وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ (القصص 9(
-5امْرَأَتَ نُوحٍ (التحريم 10(
-6وَ امْرَأَتَ لُوطٍ (التحريم 10.(
-7امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ (التحريم 11.(
وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.
مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّ :
رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين التي أشار إليها الناظم بقوله (بِقَدْ سَمِعْ (
ووردت في قوله تعالى: وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ (المجادلة 8(
وفي قوله تعالى: فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ *وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ*) المجادلة 9(
شَجَرتَ الدُّخَانِ : كلمة (شَجَرَتَ) في سورة الدخان رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق المصاحف العثمانية في قوله تعالى: إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (الدخان 43) وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة.
سُنَّتْ فَاطِرِ :كلمة سُنَّتَ رسمت بالتاء المفتوحة في المواضع الآتية:

-1سورة فاطر في ثلاثة مواضع من آية واحدة هي:
-1سُنَّتَ الأَوَّلِينَ (43).
-2فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبْدِيلاً (43).
-3وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً (43)
ولهذا أشار الناظم بقوله) فَاطِرِ كُلاًّ (أي كل مواضع سورة فاطر.
-2وَالأَنْفَالِ : سورة الأنفال في قوله تعالى: وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِينَ (38).
-3وَأُخْرَى غافر :في سورة غافرقوله تعالى: سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ (85) في آخر السورة وهذا معنى وَأُخْرَى غَافِرِ :وليس معناه أن هناك موضعين في السورة وإنماالمراد هو الأخير.
قُرَّتُ عَيْنٍ : رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة
في قوله تعالى: قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ (القصص 9).
جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ : رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعَتْ) أي سورة الواقعة في قوله تعالى فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ(89)
فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ
فِطْرَتَ: رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت وكانت مضافةً
مثل: فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (الروم 30).
كلمة بَقِيَّتُ : رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت مضافةً
ولم يقع هذا إلا في قوله تعالى: بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (هود 86).
وَابْنَتٌ : رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ (التحريم 12)
وكَلِمَتُ : رسمت بالتاء المبسوطة في وسط سورة الأعراف
في قوله تعالى: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ (137).
كلمات اختُلف فيها بين الإفراد والجمع
.....وَكلُّ مَا اخْتُلفْ ... جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ
وَكلُّ مَا اخْتُلفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ : وهذه قاعدة مفادها أن كل موضع اختلف فيه القراء بين الإفراد والجمع رسم بالتاء المفتوحة يحتويَها الرسم العثماني والكلام هنا يتعلق بالقراءات وهناك
وقد جمعها العلامة المتَولي رحمه الله تعالى في منظومته المسماة: اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم
وَ كُلُّ مَا فِيهِ الْخِلاَفُ يَجْرِي ... جَمْعاً وَ فَرْداً فَبِتَاءٍ فَادْرِ
وَذَا جِملتٌ وَآيَتٌ أَتَى ... فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى
وَ كَلِمَتُ وَ هُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ ... أَنْعَامِهِ ثُمَّ يُونُسَ مَعَا
وَالْغُرُفَاتِ فِي سَبَأٍ وَبَيِّنَتْ ... فِي فَاطِرٍ وَ ثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ

غَيَابَتِ الْجُبِّ وَخُلْفُ ثَانِي ... يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

فكل هذه المواضع فيها خلاف بين القرّاء فمنهم من قرأها بالإفراد ومنهم من قرأها بالجمع ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة وهي:

كلمة جِمَلَتٌ : في قوله تعالى: كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ (المرسلات 33.)

كلمة ءَايَاتٌ: ورسمت بالتاء المبسوطة في الموضعين التاليين:

-1ءَايَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ (يوسف 7.)

-2لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِ (العنكبوت 50.)

كَلِمَتُ : وهي مرسومة بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

-1وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً (الأنعام 115.)

-2كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا (يونس33.)

-3إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ (يونس 96)

-4وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَبُ النَّارِ [غافر 6.]

وهذان الموضعان الأخيران وهما: الموضع الثاني من سورة يونس وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ.

وموضع سورة غافر (وَالطَّوْلِ) وقع فيهما الخلاف في رسمهما بين التاء المبسوطة والمربوطة هذا لمن قرأهما بالإفراد.

وأما من قرأهما بالجمع فالتّاء مبسوطة عنده قولاً واحداً وهذا معنى قوله: (وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي.)

كلمة الْغُرُفَاتِ : في قوله تعالى: وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ (سبأ 37)

كلمة بَيِّنَتٍ في قوله تعالى: أَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ (فاطر 40)

كلمة ثَمَرَاتٍ في قوله تعالى: وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا (فصلت 47)

كلمة غَيَابَتِ الْجُبِّ : في سورة يوسف

في قوله تعالى: وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ(10)

وقوله تعالى: أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ [15.]

انتهى الدرس الرابع عشر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات